استقام صلع الله عليه وسلم على عهدهم حتى نقضوا باعانة
بني بكر على خزاعة كيف يكون لهم عهدٌ وان يظهروا عليكم
يظفروا بكم لا يرقبوا فيكم الا قرابة ولا ذمة عهد ابل
يؤذوكم ما استطاعوا وجملة الشرط حالٌ يرضونكم بافواههم
بكلامهم الحسن وتابى قلوبهم واكثرهم فاسقون ناقضون
للعهد اشتروا باياات الله القران ثمنا قليلا من الدنيا
اى تركوا اتباعها للشهوات والهوى فصدوا عن سبيله دينه
انهم ساء بئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لا يرقبون في مؤمن
الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكوة فاخوانكم اى فهم اخوانكم في الدين ونفصل
نبين الايات لقوم يعلمون يتدبرون وان نكثوا ايمانهم
مواثيقهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه فقاتلوا
ائمة الكفر واسماه في وضع الظاهر موضع المضمر انهم لا
ايمان لهم وفي قراة بالكسر لعلهم ينتهون عن الكفر الا
للتخصيص تقاتلون قوما نكثوا نقضوا ايمانهم عهودهم
وهموا باخراج الرسول من مكة لما تشاوروا في دار الندوة
وهم بدؤكم بالقتال اول مرة حين قاتلوا خزاعة حلفاءكم
مع بني بكر فما لكم ان تقاتلوهم اتخشونهم تخافونهم فالله
احق ان تخشوه في ترك قتالهم ان كنتم مومنين قاتلوهم
يعذبهم الله بقتالهم بايديكم وخزيهم يذلهم بالاسر والقتل
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين مما فعل بهم

ثم خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم كربها ويتوب الله
على من يشا بالرجوع الى الاسلام كابي سفيان والله عليم
حكيم امر بعض عجزة الانفار حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله
المتقون يعلم الله علم ظهور الذين جاهدوا منكم باخلاص
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة
بطانة واولياء والمعنى ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون
بما ذكر من غيرهم والله خبير بما يعملون ما كان للمشركين
ان يعمروا مساجد الله بالافراد والجمع والقعود فيها شاهدين
على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم لعدم شرطها
وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن بالله
واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكوة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اى اهل ذلك كمن امن
بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله في الفضل والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين
نزلت رد اعلى من قال ذلك وهو العباس لما سر غيره الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم
درجة رتبة عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون
الظافرون بالخير يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم دايم خالدين حال مقدرة فيها ابدا
ان الله عنده اجر عظيم ونزل فيمن تركه الهجرة لاجل اهله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)